

RESEARCH ARTICLE

Measuring the Impact of Liquidity, Profitability and Volume on Financial Performance: An Analytical Study of a Sample of Industrial Companies Listed in the Iraq Stock Exchange

قياس اثر كل من السيولة والربحية والحجم على الاداء المالي ، دراسة تحليلية لعينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

Sura Dhaygham Hazim¹ ✉, Mutasim Abbas Turke², Ibrahim Khalil Ibrahim³, and Hussain Elttayef Hamad⁴

¹²³⁴Al-Turath University College, Iraq

Corresponding Author: Sura Dhaygham Hazim, E-mail: Sura.dhaygham@turath.edu.iq

ABSTRACT

The study aimed to identify the impact of each company's size, profitability and liquidity on the financial performance practices in the Iraqi industrial companies environment. The research sample included the financial reports of 23 companies registered in the Iraq Stock Exchange for the period from 2010 to 2020, and the impact of these variables was measured according to regression using the weighted least squares method. The study concluded that most of the sample companies practice the profit management process, albeit at a low level. Significant effect of company size on the financial performance of the research sample companies. Where the results of the analysis showed the existence of a significant effect with a significant statistical significance represented by a coefficient of determination of 41% for each of the volume, profitability and liquidity in the financial performance, and the analysis of variance proved the validity of this effect. The study recommended that companies should work on developing the economic infrastructure through energy use The unemployed, and working to increase spending in each of the research and development fields in order to join international companies.

KEYWORDS

liquidity, profitability, financial performance

ARTICLE INFORMATION

ACCEPTED: 20 September 2022

PUBLISHED: 24 September 2022

DOI: 10.32996/jbms.2022.4.4.6

المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر كل حجم و الربحية والسيولة الشركة على ممارسات الاداء المالي في البيئة الشركات الصناعية العراقية. وقد شملت عينة البحث التقارير المالية لعدد 23 شركة مسجلة في سوق العراق للأوراق للفترة من 2010 حتى 2020، وتم قياس اثر هذه المتغيرات وفق الانحدار باستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة وتوصلت الدراسة إلى أن معظم شركات العينة تمارس عملية إدارة الأرباح وإن بمستوى منخفض وأظهر التحليل الإحصائي يوجد تأثير معنوي لحجم الشركة على الاداء المالي في شركات العينة البحث . حيث اظهر نتائج التحليل على وجود تأثير معني ذو دلالة معنوية احصائية مثل بمعامل تحديد بلغ 41% لكل من الحجم والربحية والسيولة في الاداء المالي وقد اثبت تحليل التباين صحت هذا التأثير. واوصت الدراسة يجب على الشركات ان تعمل على تطوير البنية التحتية الاقتصادية من خلال استغلال الطاقة العاطلة عن العمل، والعمل على زيادة الانفاق في كل من مجالات البحث والتطوير وذلك من اجل الانضمام الى الشركات العالمية.

المقدمة

تعمل الشركات في جميع أنحاء العالم سواء كانت محلية ام عالمية، بغض النظر عن حجمها في ادارتها المالية بديمومة و استمرار عملياتها الانتاجية. وتستفيد الشركات من استراتيجيات الإدارة المالية المتبعة لديها من أجل ضمان أن تكون الأعمال التجارية مربحة. حيث ان الهدف الرئيسي لأي مؤسسة اقتصادية هو زيادة الأرباح باستمرار، ولهذا السبب فان الشركات تعمل باستمرار لتحقيق هذا الهدف وذلك من خلال تعظيم قيمة أسهمها وبالتالي زيادة أرباحها. تعد عمليات تعظيم الربح من قبل الشركات واحدة من أقدم وأهم الممارسات الأساسية التي تبدأ جميع نماذج

الأعمال تقريباً لتسليم السلع أو الخدمات بتعظيم الربح . وهذا يعني أنه يجب زيادة استثمارات الشركة إلى الحد الأقصى وأن الاستثمارات المرعبة الحالية المحتملة هي التي تشارك في رؤية تحقيق الكفاءة في إدارة الأموال. بالإضافة إلى ذلك فإن جميع القرارات المتعلقة ليس فقط بالاستثمارات ولكن بالتمويل وكذلك توزيعات الأرباح كلها موجهة لتحسين الأرباح، لذلك هناك صلة مباشرة بين الربحية والسيولة والحجم في قرارات الشركة الرئيسية التي يتم اتخاذها، هذه البحث يسلط الضوء على هذه المؤشرات واثرها في الاداء المالي لعينة من الشركات الصناعية .

اهمية البحث : تبرز اهمية البحث من خلال الاتي:

- 1- يعد القطاع الصناعي من ابرز الركائز الاساسية التي تساعد في العمليات التنموية وعلى كافة الاصعدة، لذا يجب تشخيص المتغيرات التي يمكن ان تكون لها دور مهم في التأثير على الاداء المالي للقطاع الصناعي وبالتالي التأثير على هذه الشركات .
- 2- العمل على بيان مدى تأثير كل من الربحية والسيولة والحجم وذلك من خلال التركيز على هذه المؤشرات التي يمكن ان يكون لها دور بارز جدا في التأثير على الاداء المالي للقطاع الصناعي من اجل ايجاد افضل المعالجات الممكنة لتصحيح المسار لعينة الدراسة
- 3- مساعدة المستثمرين الحاليين والمستقبليين على فهم اهم العوامل التي لها دور مهم في التأثير على الاداء المالي.

مشكلة البحث : تتمثل مشكلة الدراسة في تحديد اثر كل من الربحية والسيولة والحجم في الاداء المالي من خلال العائد على الموجودات والقيمة السوقية للشركات الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ويمكن ايضاحها بالاتي:

- 1- مدى تأثير كل من الحجم والربحية والسيولة في الاداء المالي المتمثل بكل من العائد على الموجودات والقيمة السوقية للشركات الصناعية عينة البحث.
 - 2- هل هنالك تباين في تأثير كل من الحجم والسيولة والربحية على كل من العائد على الموجودات وكذلك القيمة السوقية.
- فرضية الدراسة : وفق ما طرح من مشكلة الدراسة تنطلق الدراسة من فرضية رئيسية مفادها " وجود اثر ذو دلالة معنوية احصائية عند مستوى معنوية (0.05) لكل من الربحية والسيولة والحجم في الاداء المالي" ومن خلال الفرضية الرئيسية تنبثق الفرضيات الفرعية الآتية :
- يوجد اثر ذو دلالة احصائية معنوية لحجم الشركة في الاداء المالي من خلال العائد على الموجودات والقيمة السوقية.
 - يوجد اثر ذو دلالة احصائية معنوية لسيولة الشركة في الاداء المالي من خلال العائد على الموجودات والقيمة السوقية.
 - يوجد اثر ذو دلالة احصائية معنوية لربحية الشركة في الاداء المالي من خلال العائد على الموجودات والقيمة السوقية.

اهداف البحث : يهدف البحث الى تحقيق الاتي:

- 1- استعراض الاطار المفاهيمي (النظري) لمفهوم كل من الحجم والربحية والسيولة بالإضافة مدى اهمية الاداء المالي في عمل الشركة.
- 2- بيان مدى شدة تأثير كل من (الربحية والسيولة والحجم) من خلال العائد على الموجودات والقيمة السوقية .
- 3- ابراز اثر المتغيرات التي يمكن ان تكون اكثر تأثيرا في الاداء المالي.

منهج الدراسة :

من اجل تحقيق كل من اهداف البحث واختبار الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي والاحصائي (العملي)، حيث تمثل المنهج الوصفي بكل من النظريات الادارية والمالية والاقتصادية التي تناولت موضوع البحث من اجل فهم مدى التأثير من الجانب النظري، اما الاتجاه العملي فقد اعتمد على البرنامج الاحصائي **spss** الاصدار 22 لبيان تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير المعتمد.

عينة البحث :

من اجل تحقيق اهداف ومشكلة البحث وتحقق من فرضية تم اختيار عينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة (2012-2020) ، والسبب في اختيار هذه الفترة وذلك لتوفر البيانات الخاصة بها بالإضافة لكونها شهدت العديد من التغيرات والاحداث الادارية والمالية والاقتصادية، بواقع 25 شركة صناعية مسجلة في سوق العراق للأوراق المالية.

الدراسات السابقة:

- 1- دراسة (Priscilla ,Wei Long,2018) بعنوان العوامل المؤثرة في الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs): حالة من الشركات الصغيرة والمتوسطة والتصنيعية في كينيا.
 - 2- تلعب الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) دورًا حيويًا في مختلف الاقتصادات في جميع أنحاء العالم. لا تمتلك الشركات الصغيرة والمتوسطة في كينيا حصة في الناتج المحلي الإجمالي لكينيا فحسب ، بل تشكل أيضًا جزءًا أكبر من فرص العمل المتاحة في كينيا. وكما لطول عمر الشركات الصغيرة والمتوسطة في كينيا ، لا يمكن تجاهل تأثيرها على الجانب المالي لكينيا. وايضاً، لا يمكن تجاهل التكنولوجيا ورأس المال البشري نظرًا لأنه من سبب بتخريج القوة العاملة المدربة جيدًا، كما يمكن من خلالها إجراء البحث والتطوير (R & D) لدعم الأنشطة والنتائج المتعلقة بالابتكار والتي تدعم إلى حد كبير الجانب التكنولوجي للشركة.
- تطبيق الدراسة البحث الوصفي حيث تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام تحليل الانحدار الذي أكد نموذج المربعات الاقتصادية القياسية للدراسة. أكدت الدراسة وجود علاقة مباشرة بين الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة والمتغيرات المستقلة: الائتمان المصرفي والتكاليف التكنولوجية والناتج المحلي الإجمالي والنمو في عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة وتكاليف الموظفين. يوصى بشدة باستخدام هذه الدراسة من قبل أصحاب المصلحة في الشركات الصغيرة والمتوسطة وحكومة كينيا في الجهود المبذولة لضمان توفر التمويل الخارجي للشركات الصغيرة والمتوسطة.

3- دراسة (Mou Xu,2014) بعنوان العوامل المؤثرة في الأداء المالي للشركات المدرجة ضمن بورصة شنغهاي SSE 50. تبحث الدراسة في تأثيرات العوامل ، بما في ذلك السيولة ، واستخدام الأصول ، والرافعة المالية وحجم الشركة على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة شنغهاي (SSE50) (باستثناء الشركات المالية). تغطي الدراسة 28 شركة مدرجة في SSE 50 كعينة. المتغيرات التابعة للدراسة هي العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) ، والمتغيرات المستقلة هي السيولة المقاسة بالنسبة الحالية (CR). واستخدام الأصول كما تم قياسه من خلال إجمالي معدل دوران الأصول (TAT) ، الرافعة المالية كما تم قياسها حسب نسبة الدين (DR) ، والمتغير الوهمي هو حجم الشركة. تستخدم هذه الدراسة البيانات السنوية مأخوذة من البيانات المالية بدءاً من يناير 2008 إلى ديسمبر 2012. تم استخدام الانحدارات المتعددة باستخدام المربعات الصغرى العادية. بعد الأخذ في الاعتبار مشاكل العلاقة الخطية المتعددة ، والتغاير والترابط الذاتي ، وجدت الدراسة أن استخدام الأصول والرافعة المالية من العوامل التي تؤثر على الأداء المالي للشركات المدرجة في SSE 50. بالنسبة لكلا النوعين من قياس أداء الشركة (ROA و ROE) ، تظهر النتائج ما يلي: علاقة إيجابية وهامة بين استخدام الأصول وأداء الشركة، وعلاقة سلبية وهامة بين الرافعة المالية وأداء الشركة.

4- دراسة (Arif Herlambang Werner Murhad,2020) بعنوان العوامل المؤثرة في الأداء المالي للشركات بناءً على نظرية الوكالة. تبحث هذه الدراسة في العوامل التي تؤثر على الأداء المالي للشركة بناءً على نظرية الوكالة. تم استخدام 5 متغيرات مستقلة في هذه الدراسة ، وهي الملكية المؤسسية ، والمالك الداخلي ، وحجم مجلس الإدارة ، وحجم الشركة ، ونسبة الدين ، بالإضافة إلى المتغير التابع ، وهو الأداء المالي للشركة الذي تم قياسه باستخدام نسبة Tobin's Q. استخدمت هذه الدراسة نهجاً كمياً باستخدام طرق تحليل الانحدار الخطي المتعددة مع عينة من 357 شركة غير مالية مدرجة في بورصة إندونيسيا خلال الفترة 2013-2017. استخدمت معالجة البيانات Eviews ، حيث أظهرت النتائج أن ملكية المؤسسة العامة ، والملكية الداخلية ، وحجم مجلس الإدارة ، وحجم الشركة ، ونسبة الديون كان لها في الوقت نفسه تأثير إيجابي كبير على Q. ومع ذلك ، إذا تم اختبار المتغيرات بشكل منفصل ، فقد وجد أن كل من: الملكية المؤسسية والملكية الداخلية ونسبة الديون تأثير إيجابي كبير على Tobin's Q ، بينما كان لحجم الشركة تأثير سلبي كبير على Q.

5- دراسة (H.Gökçehan, Waseem,2014) بعنوان العوامل التي أثرت على الأداء المالي للشركات خلال الأزمة المالية: أدلة من تركيا.

6- تبحث هذه الدراسة في العوامل التي أثرت على أداء الشركة خلال الأزمة المالية العالمية التي أثرت أيضاً على الاقتصاد التركي. تم فحص عينة من 140 شركة غير مالية من بورصة اسطنبول لفترة الأزمة المالية لعام 2008. وقد تم أخذ نسبة؛ السوق إلى الدفتر، كمقياس للأداء في الدراسة بينما تم أخذ 11 نسبة مالية كمتغيرات مستقلة. تم تطبيق تحليل العوامل على المتغيرات المستقلة وتصنيفها إلى أربع فئات. ثم تم تطبيق تحليل الانحدار المتعدد من خلال أخذ درجات عوامل عوامل الأربعة. تشير نتائج الدراسة إلى أن سيولة الشركة تؤثر على القيمة السوقية للشركة بشكل إيجابي بينما تؤثر الرافعة المالية العالية عكسياً على أداء الشركة أثناء الأزمة.

7- دراسة (Amit Sharma, Arun Upneja,2005) بعنوان العوامل المؤثرة في الأداء المالي للفنادق الصغيرة في تنزانيا. استخدمت هذه الدراسة تحليل وتأثير النسبة المالية على بيانات أداء الأعمال التي تم جمعها من الفنادق الصغيرة في تنزانيا من خلال المقابلات وجهاً لوجه. وحيث لا توجد حالياً بيانات حول مثل هذه الجوانب من صناعة الفنادق في تنزانيا. نتيجة لذلك ، تم اختيار منطقة أروشا كعينة لهذه الدراسة بسبب قدر كبير من نشاط صناعة الضيافة في هذا المجال . تشير نتائج هذا التحقيق إلى أن عوامل التشغيل في الفنادق الصغيرة مثل عدم الكفاءة بسبب نقص تدريب الموظفين وانخفاض الاستثمارات في الأصول الثابتة والتكنولوجيا قد تكون مسؤولة بنفس القدر عن انخفاض الربحية، كما هي السياسات الحكومية التي تتجاهل التركيز المناسب على ضمان السلامة والأمن ، و معالجة سريعة للتراخيص والتصاريح.

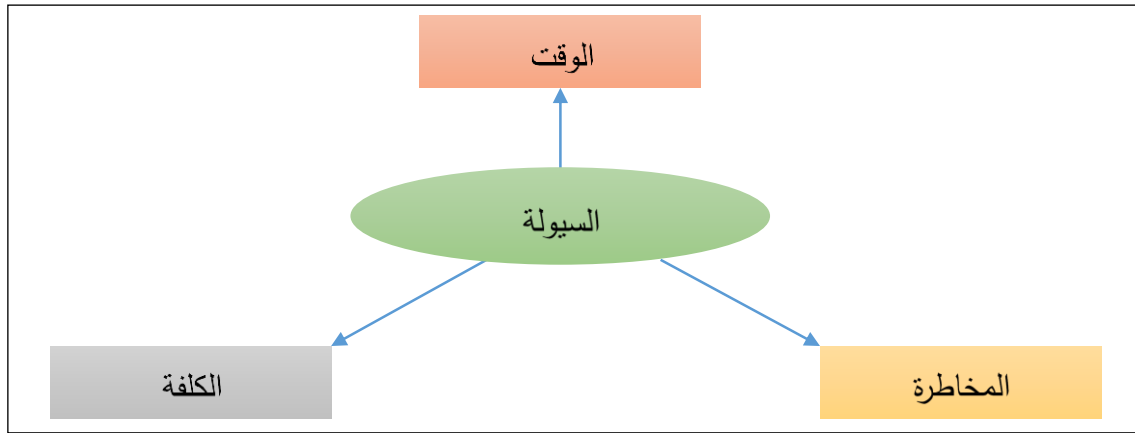
الجانب النظري

أولاً: السيولة

1- مفهوم السيولة
تُعرّف السيولة بأنها؛ الاحتفاظ باحتياطيات نقدية كافية في الوقت الذي تستثمر فيه أكبر عدد ممكن من الأموال لزيادة الأرباح (Muriithi & Waweru, 2017:265) ومن الحتمي لاستمرار عمل المصرف، قدرته على مواجهة التزاماته التي تشمل بصورة أساسية تلبية طلبات المودعين للسحب من الودائع وتلبية طلبات الائتمان، أي القروض، والتسليفات لتلبية احتياجات المجتمع. الأمر الذي يتطلب توفير نقد سائل لدى المصرف، وبشكل كافي وفي الوقت المحدد، بالإضافة إلى سهولة الحصول على النقد بسرعة وبدون خسائر عالية (الاعاجيبي واخرون، 2018:140).

وللسيولة ثلاثة أبعاد يوضحها الشكل (1): (Howells & Keith, 2007:8)

1. الوقت (أي سرعة تحويل الموجود إلى نقد).
2. المخاطرة (أي احتمالية هبوط قيمة الموجود المراد تسييله).
3. الكلفة (أي الخسارة أو التضحية المالية التي قد توجد في عملية تنفيذ التحويل إلى نقد).



Sources: Howells, Peter & Bain, Keith (2007), *Financial Markets and Institutions*, Fifth edition, prentice, p8.
الشكل (1) ابعاد السيولة

2- أهمية السيولة:

تتمركز أهمية السيولة في النقاط الآتية:

1. في حالة الحساب الجاري وايضا بالنسبة للسحب من حسابات التوفير، وفي حالة قيام العميل بسحب المبالغ المتاحة عن طريق بطاقات الائتمان واستعمالها لشراء السلع أو الخدمات حيث إن المصرف المصدر لها ضامن لتوفير السيولة للجهة الطالبة (العاني والشويات، 26:2015).
2. توفير الموارد السائلة الكافية للتعامل مع اية أزمات متصاعدة (خاصة في حالات سحب المقرضون والدائنون لارصدتهم) (ابراهيم، 2018 :64). فضلاً عن اية التزامات أخرى للمصرف أمام المصارف الأخرى، أو الدول الأخرى في أي التزام كان وفي الوقت المحدد (الشمري، 376:2008).
3. دعم الثقة، والذي يعد اهم مميزات السياسة الائتمانية من خلال الأيفاء في الزمن المحدد بالالتزامات من قبل المصرف (ظاهر ومحمد، 44:2018).

ثانياً: الربحية

1- مفهوم الربحية

الربحية هدف اساسي لجميع المصارف وامر ضروري لبقائها كمقياس للحكم على كفاءة ادارة المصرف في استخدام الموارد الموجودة باقل التكاليف من اجل تحقيق النجاح واخذ المكان المناسب في اسواق المنافسة، (ALghusin، 2015:387). وعليه يعد مؤشر الربحية هدفاً أساسياً لجميع المصارف وأمراً ضرورياً لبقائها واستمرارها وغاية يتطلع إليها المستثمرون (Ramdhoni & Fauzi, 2019:6)، وعادة ما يهتم الدائنون بمؤشر الربحية عند تعاملهم مع المصرف. لأنه يعد اداة مهمة لقياس كفاءة الادارة في استخدام الموارد المتاحة من خلال النسب التي تعطي مؤشرات عن مدى قدرة المصرف على توليد الدخل من الموارد المتاحة له (فخري وقادر، 2016:149).

2- أهمية الربحية

تكمن أهمية مؤشر الربحية بالآتي:-

- 1- يفسر معدلات النمو ومدى القدرة على استدامة الأرباح المستقبلية، لان المصرف يعتمد على أرباحه في أداء أنشطته كتوزيع الأرباح على المساهمين.
- 2- الحفاظ على مستويات رأس المال الكافية.
- 3- توفير فرص الاستثمار للمصرف بغية ديمومته ونموه.
- 4- وضع افكار لستراتيجيات المشاركة في أنشطة جديدة والحفاظ على التوقعات.

ثالثاً: الحجم

ويقصد به تصنيف الشركات قيد البحث إلى شركات صغيرة الحجم وشركات كبيرة الحجم حيث يوجد عدة مقاييس لقياس حجم الشركة منها: (إجمالي الأصول، القيمة الدفترية للشركة، القيمة السوقية للشركة، إجمالي المبيعات، عدد العاملين) إلا أن الباحث استخدم إجمالي الأصول كدالة على حجم الشركة حسب إجمالي أصولها وتم اختيار أكبر عشر شركات من وقد تم ترتيب هذه الشركات تصاعدياً حيث إجمالي الأصول لتكون وكيل عن الشركات كبيرة الحجم واختيار أصغر عشر شركات من حيث إجمالي الأصول لتكون وكيل عن الشركات صغيرة الحجم، أما الشركات متوسطة الحجم وعددها أحد عشر شركة فقد تم استبعادها. (Ramdhoni & Fauzi, 2019:6).

رابعاً: الاداء المالي

1- الاداء المالي

الاداء المالي هو عملية رسمية ومنهجية، يتم من خلالها تحديد نقاط قوة وضعف، ورصدها، وقياسها، وتسجيلها وتطويرها (Charity, 2012). ان الاداء يعد الناتج الحتمي لأي فعل، أما الأداء المالي فهو النتيجة النهائية لنشاط المصرف، لأنه انعكاس لكيفية استخدامها لمواردها المالية والبشرية، على حد سواء، لغرض تحقيق اهدافها (Wheelen et al, 2012: 20). بمعنى انه العملية التي يتم من خلالها استكشاف واشتقاق مجموعة من مؤشرات الكمية و النوعية حول نشاط اي مشروع للمصرف. وهو يهتم في تحديد اهمية وخواص الانشطة التشغيلية والمالية للمصارف وذلك من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية ومصادر اخرى لكي تُستخدم هذه المؤشرات في تقييم الاداء المالي (Horngren et al, 2002: 45). ويعزى الاداء المالي الى قدرته على توليد الربحية المستدامة التي تفسر بانها خط الدفاع الأول للمصرف ضد الخسائر غير المتوقعة، اذا انه يعزز مكانته الرأسمالية ويحسن الربحية المستقبلية من خلال استثمار ارباحه، فالهدف النهائي لأي مصرف هو الحفاظ على ثروة المساهمين وخلق منابع اضافية لها. (Yondo, 2015:21).

2- اهداف الاداء المالي:

اشار (Duferra, 2010:19) ان اهداف الأداء المالي تتمثل بالاتي:-

- الحفاظ على سلامة الوضع المالي للمصرف.
- التأكد من مسارات التحرك المالي التي تم اقرارها في مجلس ادارة المصرف، للأهمية النسبية لتحديد المكونات المالية المختلفة لموقف المصرف.
- سداد الديون والذي يعد مطلباً اساسياً لدى المصرف، حيث يأتي من القدرة المتمكنة للأداء المالي الجيد مع ضبط حجم السيولة دون التأثير في نشاطات المصرف السوقية.

الجانب العملي

اولاً: توصيف النموذج القياسي

استند البحث على الاستنباط كأسلوب احصائي من خلال الرجوع الى الادبيات والنظريات العلمية ذات العلاقة بأسلوب البحث من خلال استخدام أحدث الاساليب الاحصائية القياسية من اجل الوصول الى ادق النتائج. ومن اجل ذلك استخدم نموذج تمثل بالمعادلة التي تنص على استخدام العائد على الموجودات كمتغير معتمد معبر عن الاداء المالي. في حين تمثلت المتغيرات المستقلة في كل من الحجم والربحية والسيولة، واخذت الصيغة الدالة الشكل الاتي:

$$Y_i = f(x_1, x_2, x_3)$$

حيث ان Y_i تمثل الاداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية اما (X_1, X_2, X_3) فتتمثل المتغيرات المستقلة التوضيحية. وتحويل العلاقات الدالية انه الذكر الى شكلها القياسي من خلال العلاقات الدالية الخطية الاتية:

$$Y_1 = B_0 + B_1X_2 + B_2X_2 + B_3X_3 + u_i$$

فيما يلي عرض مؤجز للمتغيرات المتعمدة والمستقلة لأنموذج الدراسة

اولاً: مفهوم المتغير المعتمد (الاداء المالي)

استخدم العائد على الموجودات كمتغير معتمد في توضيح الاداء المالي. حيث يعد مؤشراً مهماً لبيان اذ كانت الشركة تحقق الربح بشكل مستمر، كما يعد احد المؤشرات النسب المالية المستخدمة في التحليل المالي والتي تعمل الادارة المالية لشركات بزيادة العائد على الموجود من اجل تحقيق اكير ربح ممكن من الموجودات التي تمتلكها. وقد استخدمت المعادلة في استخراج قيمة العائد على الموجودات من خلال قسمة صافي الربح على مجموع الموجودات (العامري, 2013,180)

ثانياً: مفاهيم المتغيرات التوضيحية (المستقلة)

1- حجم الشركة

يعبر حجم الشركة بكمية الموجودات التي تمتلكها. بالإضافة الى حجم المبيعات حيث لم يكن هنالك اتفاق على مؤشر واحد ويعود ذلك لاختراق النظريات بهذا الصدد، وقد اعتمد اجمالي الموجودات كمؤشر معتمد في التعبير عن حجم الشركة (Horngren et al, 2002: 45).

2- ربحية الشركة

يعد مفهوم الربحية بأنه القدرة الشركة على تحقيق الارباح التي بدورها تساعد على استمرار نشاطات الشركة على المدى الطويل والقصير. حيث ان تعظيم قيمة الشركة يتم من خلال تعظيم ارباحها، ومن اجل استخراج قيمة ربحية الشركة تم من خلال قسمة صافي الدخل على اجمالي المبيعات (Howells & Keith, 2007:8)

3- السيولة المالية للشركة

يشير مفهوم السيولة الى قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها وتم استخدام النسب المالية في التعبير عن قيمة السيولة وذلك من خلال قسمة الموجودات المتداولة على المطلوبات المتداولة (Ramdhoni & Fauzi, 2019:6).

ثانياً: التحليل الإحصائي

من أجل اختبار فرضية البحث تم استخدام برنامج spss الاصدار 28 في بيان اثر المتغيرات المستقلة في المتغير المعتمد من خلال البيانات المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة (2010-2020) من خلال الكشوفات المالية لهذ الشركات .

1- الوصف العام للبيانات الإحصائية

تم عمل الاختبارات الوصفية لكل من المتغيرات المستقلة والمعتمدة وكما موضحة في الجدول ادناه:

الجدول (1) الوصف العام للعزوم الإحصائية

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
العائد على الموجودات	.69752	22.725296	141
الربحية	.07403	.431259	141
التمويل طويل الاجل الى التمويل الكلي	.61212	.589808	141
نسبة السيولة	.38788	.589808	141
الحجم	12183228590.04255	31439749161.42917 6	141

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد القوائم المالية للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

يوضح الجدول رقم 1 وصف التحليل الإحصائي لكل من المتغير المعتمد العائد على الموجودات, والمتغيرات المستقلة بكل من الحجم والسيولة والربحية, حيث مثلت هذه الاختبارات التوضيح الخاص بكل من المتوسط الحسابي وبيان أكبر قيمة وأصغر قيمة حيث بلغت المتوسط الحسابي للعائد على الموجودات بلغت 69% وهي نسبة متوسط كبيرة من خلال اعتماد الشركات الصناعية على الاستثمار في الموجودات وكما موضحة في الجدول اعلاه فيحين بلغت الانحرافات 22% وذلك بسبب تباين الحجم المالي للشركات عينة الدراسة, لو نلاحظ في بيان حساب المتوسط والانحراف لكل من الحجم والسيولة والربحية عدم وجود تباين كبير وكما موضحة في الجدول انفة الذكر

2- نتائج تحليل الانحدار

لتخلص من المشاكل التي تظهر في وفقاً للبيانات الموضحة في الجدول رقم 1 تم تحليل الانحدار باستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة فروض التحليل, حيث تم العمل على بيان اثر المتغيرات المستقلة في المتغير المعتمد وكما موضحة في الجدول الاتي :

الجدول (2) نتائج تحليل الانحدار باستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة

Model Summary^b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.644 ^a	.414	.401	17.583441

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد القوائم المالية للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

يتضح من خلال جدول رقم 2 وبناء على نتائج تحليل الإحصائي ان معامل التحديد كان 41% اي ان 41% من التغيرات الحاصلة في الاداء المالي باستخدام العائد على الموجودات سببها المتغيرات المستقلة المتمثلة بكل من السيولة والربحية والحجم, اما النسبة المتبقية فهي متغيرات لم يتضمنها النموذج القياسي. ومن خلال ذلك يتضح وجود تأثير كبير لك من الحجم والربحية والسيولة في الاداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

3- تحليل التباين

يوضح جدول 3 تحليل التباين المستند على وجود تأثير للمتغيرات المستقلة على المتغير المعتمد الاداء المالي عنده مستوى معنوية 0.05 من خلال مقارنته القيمة الجدولية مع القيمة الاحتمالية للخطأ من خلال الرجوع للقيمة الجدولية فتمثلت (32.284) ومقارنتها مع قيمة المعنوية فكانت اقل من 0.05 وهذا يدل على معنوية التأثير. حيث اثبت اختبار تحليل التباين على وجود اثر لكل من الربحية والحجم والسيولة في الاداء المالي وكما موضحة في الجدول ادناه .

جدول (3) نتائج تحليل التباين لبيان معنوية التأثير

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	29944.166	3	9981.389	32.284	.000 ^b
1 Residual	42357.302	137	309.177		
Total	72301.468	140			

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد القوائم المالية للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

ثالثاً: الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات

1- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية معنوية لكل من الربحية والحجم والسيولة بالتجاه الموجب في الاداء المالي المتمثل بالعائد على 0.05 الموجودات عنده مستوى معنوية

2- وجود تباين في مستوى التأثير لكل من الحجم والربحية والسيولة في الاداء المالي

3- تعاني الشركات الصناعية العراقية الى العديد من المتغيرات التي تحول دون تقمها ومنها خارجية

4- يوجد تأثير للسيولة في الاداء المالي للشركات الصناعية وهذا يدل على استثمار الشركات الصناعية للسيولة مما يؤدي الى تعزيز الاداء التشغيلي .

المقترحات

1- على الشركات الصناعية العراقية التحوط بشكل كبير من المخاطر الخارجية مع اتخاذ قرارات استثمارية سليمة من اجل زيادة الارباح

2- العمل على تطوير الاستراتيجيات الكلية للشركات ومنها استراتيجية المحافظة على الزبون من خلال جودة الخدمات من قبل هذه الشركات .

3- يجب على الشركات ان تعمل على تطوير البنية التحتية الاقتصادية من خلال استغلال الطاقة العاطلة عن العمل

4- العمل على زيادة الانفاق في كل من مجالات البحث والتطوير وذلك من اجل الانضمام الى الشركات العالمية

5— يجب ان يكون هنالك دور للدولة في توفير بيئة استثمارية من خلال وضع قوانين تساعد على النهوض بالقطاع الخاص .

قائمة المراجع

اولاً: المصادر العربية

- 1- ابراهيم، اروى توفيق (2018)، دور الادوات الكمية للسياسات النقدية في ادارة السيولة المصرفية بحث تطبيقي في عينة من المصارف الاسلامية العراقية، شهادة دبلوم العالي المعادل للماجستير في المصارف غير منشورة، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية / جامعة بغداد.
- 2- الاعاجيبي، عقل دخيل كريم و الموسوي، ميثم عبد كاظم وعلاء داشي دغيم ((2018)، قياس كفاءة ادارة راس المال وفق متطلبات لجنة بازل III وتأثيرها على سيولة المصارف التجارية الخاصة دراسة تطبيقية في مصرف الائتمان العراقي، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد(4)، العدد(44)، ج(1)، ص ص : 134- 153.
- 3- الشمري، صادق راشد (2008)، ادارة المصارف الواقع والتطبيقات العلمية، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 4- ظاهر، غسان طارق ومحمد، كريم محمد (2018)، تحليل السيولة، الربحية، الرفع المالي في ضوء ادارة المخاطر المصرفية المصرفية التجارية العراقي حالة دراسية 2015-2005، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (8)، العدد (1)، ص ص: 42-53
- 5- العاني، اسامه و الشويبات، محمود (2015)، إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية، المؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الاسلامية، قسم المصارف جامعة علجون الوطنية، الاردن
- 6- فخري، سامر محمد وقادر، اسو بهاء الدين(2016) ، مؤشر الربحية المصرفية والعوامل المؤثرة فيه دراسة قياسية في عينة من المصارف العراقية، مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (6)، العدد (2)، ص ص: 196- 154

ثانيا: المصادر الاجنبية

- [1] Alghusin, Nawaf Ahmad Salem (2015) Do Financial Leverage, Growth and Size Affect Profitability of Jordanian Industrial Firms Listed? *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, Volume (5), Number (4), pp:385-398.
- [2] Charity, Maseki (2012), Knowledge Management and Performance of Commercial Banks in Kenya, A Research Project Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Award of the Degree of Master of Business Administration, School of Business, University of Nairobi.
- [3] Dufera, Abdi (2010), Financial Performance Evaluation (A Case Study of Awash International Bank (AIB), Doctoral dissertation, Department of Accounting and Finance, College of Business and Economics Mekelle University.
- [4] Herlambang, A., Mahadwartha, P. A., & Christianto, S. A. (2017). The effect stock liquidity to cash dividend for non-finance company listed on BEI in 2012-2016. *Manajemen & Bisnis*, 16(2), 16-28.
- [5] Horngren, C.; Sundem, G.; Stratton, W. & Teall, H. (2002), Management Accounting, Fourth Canadian Edition., Toronto: Prentice Hall.
- [6] Howells, Peter, & Bain, Keith (2007), Financial Markets and Institutions, Fifth edition, prentice.
- [7] Herlambang, A., Mahadwartha, P. A., & Christianto, S. A. (2017). The effect stock liquidity to cash dividend for non-finance company listed on BEI in 2012-2016. *Manajemen & Bisnis*, 16(2), 16-28.
- [8] Gökçehan Demirhan, H., & Anwar, W. (2014). Factors affecting the financial performance of the firms during the financial crisis: evidence from Turkey. *Ege Stratejik Araştırmalar Dergisi*, 5(2), 65-80.
- [9] Muriithi, J. G., & Waweru, K. M. (2017), Liquidity risk and financial performance of commercial banks in Kenya, *International Journal of Economics and Finance*, Vol. 9, No. 3; 2017.
- [10] Ombongi, P. N., & Long, W. (2018). Factors affecting financial performance of small and medium enterprises (SMEs): A case of manufacturing SMEs in Kenya. *International Journal of Research in Business Studies and Management*, 5(1), 37-45.
- [11] Ramdhoni, Mokhammad Ikhsan & Fauzi, Firdaus Ahmad (2019), Islamic Banks Performance: An Assessment using Sharia Maqashid Index, Sharia Conformity and Profitability and CAMELS, *International Journal of Applied Business Research*, Volume (1), Number (2), pp:1-17.
- [12] Sharma, A., & Upneja, A. (2005). Factors influencing financial performance of small hotels in Tanzania. *International Journal of Contemporary Hospitality Management*.
- [13] Yondo, Belle Serge Hermann (2015), Effects of Mergers and Acquisitions on Financial Performance of USA Acquirer Banks, Master Thesis of Science, Economics and Business Administration, University of Oulu, Oulu Business School, Department of Finance.
- [14] Wheelen, T. L.; Hunger, J. D.; Wheelen, K. E. & Hoffman, A. N. (2012), Strategic Management and Business Policy: Toward Global Sustainability, 13th edition, Pearson Prentice Hall.
- [15] Xu, M., & Bancheuvijit, W. (2014). Factors affecting financial performance of firms listed on Shanghai Stock Exchange 50 (SSE 50). *International Journal of Business and Economic*, 6(2), 45-61.